رسالة أخويات عائلات مريم

2023

Equipes Notre-Dame Syrie

أخويات عائلات مريم سورية

الفهرس

الفهرس 2
مُفتَدينَ ٱلوَقتَ 3
الصيد الثمين 5
عائلات مريم ـ كنائس بيتيّة 6
كلمة المستشار الروحي للعائلة الدولية الأب ريكاردو لوندونيو : أهمية التنشئة المسيحية لكوبلات عائلات مريم 8
كلمة الكوبل الدولي للارتباط : أهمية تنشئة المستمرة لكوبلات عائلات مريم 10
فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ 12
هل اتهم اليهود المسيح بأنه ابن زنى ؟ 13
الكنيسة 15
العذراء مريم في إنجيل يوحنا 16
أُحبكِ مريم 18
إنسان الملكوت 19
عشر نصائح للمسيحيين من أجل ميلاد حقيقي ... لا غش فيه 21
مناجاة 23
وعلى الأرض السلام 24

مُفتَدينَ ٱلوَقتَ

كلمة الخورأسقف عامر قصار المستشار الروحي لأخويات عائلات مريم بسورية

يقول الرسول بولس في الرسالة الموجّهة إلى أهل أفسس في الآيات 11-16: "وَلا تَشتَرِكوا في أَعمالِ ٱلظُّلمَةِ ٱلَّتي لا ثَمَرَ لَها، بَل بِٱلحَرِيِّ وَبِّخوا عَلَيها. فَإِنَّ ٱلأَفعالَ ٱلَّتي يَفعَلونَها سِرًّا يَقبُحُ حَتّى ذِكرُها. لَكِن كُلَّ ما يُوَبَّخُ عَلَيهِ يُعلَنُ بِٱلنّورِ، لِأَنَّ كُلَّ ما يُعلَنُ هُوَ نُور. لِذَلِكَ يَقول: "إِستَيقِظ أَيُّها ٱلنّائِمُ وَقُم مِن بَينِ ٱلأَمواتِ، فَيُضيءَ لَكَ ٱلمَسيح". فَٱحتَرِصوا إِذَن أَن تَسلُكوا بِحَذَرٍ، لا كَجُهَلاءَ، بَل كَحُكَماءَ، مُفتَدينَ ٱلوَقتَ، لِأَنَّ ٱلأَيّامَ شِرّيرَة." فبعد أن يذكر ما هو ثمر الروح في الآيات السابقة، يأمر بألاّ يشترك المؤمن في أعمال الظلمة، أي الأعمال التي ليست من الروح. هو يأمر بالابتعاد عنها لأنّ لا ثمر لها. فمظاهرها كاذبة. إنها تَعِدْ الإنسان باللذة ولكنها لا تقدّم له إلاّ التعب. تُغريه بالسعادة بينما هي تخبّئ له التعاسة تحت نقابها. لذا هي مخادعة وغير مثمرة. من ثم يضيف الرسول بوجوب توبيخ الأعمال الكاذبة. هنا التوبيخ هو للأعمال وليس للبشر. لا بد أن يُفهَم التوبيخ بطريقة صحيحة. عمل المسيحي ليس أن يعمل واعظًا في المجتمع يتوقّف عند كلّ عمل خاطئ ويبكّته ويوبّخ عليه. التفسير الحرفي يحمل معنى الإظهار: "أظهروها" بدلاً من وبّخوا عليها. وكيف يكون إظهار أعمال الظلمة؟ طبعاً ليس بالكلام، بل بإلقاء الضوء عليها، أي بعرضها للنور، وذلك بأن يسلك المؤمن في النور، فالضلال ينكشف عن طريق إظهار الحق. السلوك في النور يفضح السلوك في الخطأ دون قول أي كلمة، وهذا معنى قول الربّ "أنتم نور العالم". فالكلام لا يحمل النور من دون قائله. هذا ينطبق على كلّ البشر. المعلّم الذي لا يظهر النور بأعماله لا تصل كلماته إلى أذني سامعيه. وهذا ينطبق أيضاً داخل الكنيسة، فالواعظ لا يوصِل نور المسيح ولا يكون كلامه مؤثرًا إن لم يكن ذلك مقروناً بسلوكه كإبن للمسيح وحامل له. وليس هذا فقط. فالأعمال القبيحة ذكرها أيضًا قبيح. الأعمال القبيحة غالباً ما يقوم بها الناس سراً لذا لا يصحّ ذكرها أمام الجميع، فالكثيرون يخجلون من الكلام فيها.

هذا التعليم يفتقده الكثيرون في أيامنا، خاصةً المؤسسات الإعلامية والأفراد الذين يصدّقونها وينقلون عنها. فمن أجل تحقيق سَبَق إعلامي، أو –للسخرية- بحجة الشفافية، تتحوّل هذه المؤسسات إلى منابر للفضائح لا تقيم وزناً للأذى الذي تسببه في كشف أعمال الظلمة التي يقوم بها بعض الأفراد. وأسوا من ذلك الذين يتمتّعون بنقلهم أخبار الكهنة والأساقفة والعاملين في الكنيسة محوّلينها إلى فضائح لا تفيد ولا تنفع ولا تقدّم إلا العثرة، خاصةً عندما ينقلونها من دون تحقق أو تثبّت من صحتها. وفوق هذا يدّعي بعض متناقلي هذه الأخبار التزامهم بتعاليم الآباء.

في أغلب الأحيان لا ينتج عن الكشف عن الأخطاء الفردية إلا الأذى. فهذا الفضح يعثّر الإخوة الضعفاء ويسهّل الخطأ على مَن منهم في تجربة، ويصعّب التوبة على الأخ الذي وقع. منذ أن تخلّت الكنيسة عن الاعتراف العلني صار ضرورياً أن يكون التوبيخ، بالمعنى الحرفي للكلمة، سرًا. حتّى ولو كان الخطأ علنياً، فمسؤولية كشفه هي على المسؤول وهو يقرر بتمييز كيف ومتى حتّى يتربّى الجميع. سيَر الآباء

مليئة بالقصـص التي يغطّي فيها الحكماء خطيئة الجهّال إلى أن يقدّم الربّ وقتاً مناسـباً يكون فيه كشـفها للبناء والتوبة والاستنارة لا للهدم وزرع اليأس.

يقول الرسول "كلّ ما يُوَبَّخُ عَلَيهِ يُعلَنُ بِٱلنّورِ" ليس بمعنى الفضيحة بل بمعنى أن يكون سلوك المؤمن في الحالات المماثلة سلوكاً مستنيراً في المجتمع، أو توبيخاً وتعليماً في الكنيسة. فكُلّ ما يُعلَنُ هُوَ نُور أي أنّ الإنسان الذي في داخله ميل نحو أعمال الظلمة متى سُلّط النور عليها يخجل من نفسه ويتوب فيتحوّل نفسُه نورًا. "استيقظ أيها النائم"، هذا قول مقتبس من إشعياء يقصد به أن نور المسيح الذي كان إشعياء موعوداً به قد أتى فعلى الخاطئ أن يستيقظ فيشعر بنور المسيح القادر أن يكشف له عن الظلمات التي هو فيها، والتي جعلته ميتًا روحيًا. فالخاطئ يشبه النائم لأن كلاهما في الظلمة وكلاهما بلا عمل مثمر. إلى هذا فلذّة الخطيئة هي كالأحلام ليست حقيقة. كما أنّ النائم والخاطئ لا يشعران بما حولهما حتى ولو كان هناك خطر. لهذا يستسلم الخاطئ لخطيئته كما في النوم، فلا يقاوِم إلاّ متى استيقظ.

ومن ثمّ يقول الرسول: "فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل ككحكماء". المسيح هو النور وهو الحكمة في الوقت عينه، وإتباع وصاياه هو منتهى الحكمة، لأن من يتبع وصاياه سيحيا في سلام على الأرض وتكون له حياة أبدية. والله يعطى لأولاده أن يكونوا حكماء. أمّا الجهل فهو مجموع الأوصاف الشريرة والأعمال الشريرة والفاسدة. والمدقق لا يسمح بدخول الخطايا الصغيرة. لأنّ مَن يسمح لنفسه بالخطايا الصغيرة، مع الوقت سيسمح لنفسه بأكبر منها.

في الآية التالية يقول الرسول: "مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة." افتداء الوقت دليل، بحسب الرسول، على قيمته الغالية في نظره. فحياتنا الزمنية هي ثروتنا الحقيقية وعلامة التعقل هي افتداء الوقت. أهمية الحياة الحالية هي في أنّها علة الحياة الأبدية أو الهلاك الأبدي. لذا مَن يستثمر وقته في السلوك في النور يحيا حياة سماوية الآن ويكمل ما بدأه على الأرض في السماء ويكون نصيبه في النور في السماء. أما من يسلك في الباطل والأمور الفارغة، التي هي خطايا وظلمة هذا العالم سيكون مكانه في الظلمة الخارجية ويضيع إكليله السماوي. كيف يُفتدى الوقت؟ هذا أمر يحتاج تدريباً لزيادة الأوقات التي يقضيها المؤمن مع الله في الصلاة والتسبيح ودراسة الكتاب المقدس، وفي الخدمة المعطية. أمّا قول الرسول بأنّ الأيام شريرة فيعني أن ما تبقّى من الأيام قليل ومن ثمّ ينتهي العالم. هذا القول ينطبق على عالم كل إنسان وليس بالضرورة إشارة أخروية أو قول يعني بأن نهاية العالم اقتربت. وفوق هذا، العالم مملوء شرًا أي أنّ الأيام شريرة والزمان زمان شر. فهذا الزمن يخدع الإنسان فينجذب للزمنيات ويتعلّق بها وكأنّه لن يموت أبدًا، لكن في النهاية سوف تُطلب نفسه فجأة. لذلك مَن لا ينتهز فرصة الوقت يضيعه لحساب العالم الشرير بدلاً من أن يستثمره فيحوّله وقتًا للسماويات، ويبدأ حياته الأبدية من الآن.

الخورأسقف عامر قصار
المستشار الروحي لأخويات عائلات مريم بسورية

الصيد الثمين

ترى هل خرجتم مرة للصيد؟؟ الصيد بدون أداة حادة أو سلاح ناري!! الصيد بواسطة شبكة الصيد ... هل دققتم يوما في متانة الشبكة وقوة العقد التي تربطها...؟؟ ترى هل الصيد هو فقط لمن يهوون الصيد او من يمتهنونه كحرفة لهم...؟؟ جميعنا مدعوون لأن نكون صيادين.. أجل فإذا ما كنا نريد أن نكون من تلاميذ المسيح أو أتباعه فعلينا أن نمتهن الصيد لا أن نهواه فقط وامتهان الصيد يتطلب أن تكون شباكنا متينة إذا ما أردنا بها أن تصطاد الصيد الثمين المنشود ...

هناك ستة أمور علينا أن نعمل عليها لتكون شباكنا جاهزة ولا تتمزق إذا ما حصلنا على صيدنا الثمين.

أولها الاستماع اليومي لكلمة الله وهذا ما يساعدنا على التمييز الحقيقي بين الأصوات لنميز صوت صيدنا الثمين عن غيره من الأصوات..

الأمر الثاني هو جعل شبكتنا أقوى وأمتن بجعلها شبكة مزدوجة فنجتمع زوجين مشتركين في صلاة زوجية متحدين فيها بانفتاح كبير فيما بيننا معززين قوة تلك الشبكة بانضمام أولادنا ليشاركونا الصلاة فتكون بذلك صلاة عائلية تزيد من قوة شبكتنا.

الأمر الثالث هو التدقيق في جميع الخيوط التي تشكل شبكتنا لتفقد كل جزء منها من خلال القيام بمناجاة حقيقية تجعلنا نغوص في عمق أعماقنا بهدوء وإصغاء تامين يرفعان من قدرتنا على التمييز الحقيقي لصيدنا الثمين .. الأمر الرابع أن نتخذ لأنفسنا مقصداً أو قاعدة للحياة نجتهد من خلالها في إعادة النظر إلى كامل أجزاء شبكتنا ونعمل بجد على تحسين الأمور التي نرى أن بها خللاً فنحاول التصويب على تلك الأمور واحدة تلوة الأخرى بالعمل عليها لمدة من الزمن ...

الأمر الخامس الذي يقوي ويحافظ على شبكة صيدنا ويعزز قوتها هو ان نعمل بين الحين والآخر على اعادة النظر بعلاقتنا الزوجية وما وصلت إليه وما بلغته من روحانية على طريق القداسة الذي نسلكه وذلك من خلال إقامة حوار زوجي نحرص فيه أن يكون الرب حاضرا معنا نستعرض فيه وفي كل مرة أي أمر يعترض مسيرتنا سواء أفراحنا أم خلافاتنا أم انتصاراتنا أم خيباتنا أم حياتنا الروحية ام.. واثقين أن الرب الذي دعيناه ليكون حاضرا معنا سيقود مسيرتنا ...

الأمر السادس هو أن نشارك برياضات روحية أقله مرة في السنة نشحن من خلالها ذواتنا بجرعة روحية تعطينا من الطاقة ما يساعدنا على البقاء جاهزين في كل وقت لالتقاط صيدنا الثمين ذاك الصيد الذي جهزنا وسخّرنا له كل ما يلزم لنحظى به انه الصيد الذي لا يُقَّدر بثمن والذي إذا من حصلنا عليه عوّضْنا أنفسنا عن كل تعب وجهد بذلناه.. وهل يوجد صيد نحظى به أثمن من الملكوت السماوي إنه الدرة الثمينة التي لا يعادلها ثمن والكنز الحقيقي الذي علينا أن نُسَخّر للحصول عليه كل جزء من حياتنا.. انه الصيد الذي نحتاج، للحصول عليه، بناء تلك الشبكة القوية.. وفي أخويتنا جميع تلك الاحتياجات التي تساعدنا لتأمين تلك الشبكة من خلال بذل الجهد للعمل على تلك النقاط الست التي تقود حياتنا الزوجية على طريق القداسة وبلوغ الملكوت السماوي .... فلنتسابقْ يا إخوة ولنعملْ بجهد كبير لجعل تلك النقاط الست منهجاً لحياتنا ونوراً يضيء لنا درب القداسة متحدين في الصلاة بعضنا مع بعض.. مسترشدين بأمِّنا مريم للوصول إلى يسوع ...

العائلة المسؤولة السورية
مالك وأنجليك جبرا

عائلات مريم ـ كنائس بيتيّة

المتروبوليت نيقولا انتيبا النائب البطريركيّ العام في دمشق

يقول الرسول بولس: "إذا كان أحد لا يُعنى بذويه، لا سيما أهل بيته، فقد جحد الإيمان وهو شرٌ من غير المؤمن" (1 طيم 5: 8).

"لستم بعد اليوم غرباء أو نزلاء، بل أنتم من أبناء وطن القدّيسين ومن أهل بيت الله، بُنيتم على أساس الرسل والأنبياء، وحجر الزاوية هو المسيح يسوع نفسه" (أف 2: 19-20).

أستهلّ هذه الكلمة بالنادرة التالية: روي عن طفلة كانت تسمع ذويها والناس من حولها يردّدون باستمرار أنّ رئيس الولايات المتحدة الأميركيّة أبراهام لينكولن ليس جميل الطلعة. فاصطحبها يومًا أبوها لزيارة الرئيس في البيت الأبيض. فلمّا رآها هذا الأخير ضمّها الى حضنه وأجلسها على ركبتيه وراح يداعبها ويلاطفها بوجه بشوش وبكلمات رقيقة وحنونة. وفجأة صرخت الطفلة وقالت: "يا بابا، الرئيس لينكولن ليس قبيحًا، بل على العكس هو جميل!". فيا لجمال هذه النظرة البريئة التي تُعطي الانسان قيمته الحقيقيّة، إنطلاقًا من داخله الانسانيّ والروحيّ والأدبيّ، وليس من ظاهره الطبيعي، وبالتالي العائلة الفاضلة والمجتمع الصالح.

هناك وقفة رائعة لأشعيا النبيّ أمام الله الذي يقول: "هاءنذا والأولاد الذين أعطانيهم الله" (أش 8: 17؛ عب 2: 13). إنّها تصف وتلخّص بنية العائلة الصحيحة، أي حقيقة الأهل مجموعين مع أولادهم أمام الله ولمجد الله. هذه الصورة هي من متطلّبات الوجود. وكم يجدر بكل عائلة أن تعتمدها شعارًا وبرنامج حياة وعمل. ذلك لأنّ العائلة، كما نعرف جيدًا، هي الخليّة الأساسيّة والنواة التي يتكوّن منها المجتمع البشريّ بكامله، وهي التي فيها يُصنع التاريخ، وهي الميدان الذي فيه يقطع الانسان مشوار العمر، ممارسًا وممتحنًا ما فيه من الطاقات الروحيّة والأخلاقيّة والانسانيّة والاجتماعيّة، في تفاعله مع أهل بيته، وانطلاقًا منهم مع سائر الناس. أليس لهذا نوّه يسوع المسيح في الانجيل الشريف حين قال: "من أمّي ومن إخوتي؟ ثم أشار بيده إلى تلاميذه وقال: هؤلاء أمّي وإخوتي. لأنّ من يعمل بمشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمّي" (متى 12: 48-50). ذلك لأنّ دعوة البشريّة الأولى هي الاقتراب الشخصيّ من الله والتقارب الأخويّ فيما بيننا باسم الله وبسببه. يعود ذلك كلّه إلى فضل نعمة البنوّة الإلهيّة التي نلناها بالتبنّي عندما أخذ ربنا يسوع المسيح ابن الآب الوحيد طبيعتنا البشريّة. هذا الأساس الإيمانيّ المتين جعل من العائلة بالفعل والحقّ "كنيسة"، حيث يخدم فيها كلّ من أعضائها الآخرين لمجد الله ولخير الجميع.

يعيد إلى الذاكرة التحيّات التي وجّهها بولس: "سلّموا على برسقة وأقيلا معاونيّ في المسيح يسوع... سلّموا أيضًا على الكنيسة التي تجتمع في بيتهما" (روم 16: 3و5) وأيضًا "يسلّم عليكم في الرّب تسليمًا برسقة وأقيلا مع الكنيسة التي تجتمع في بيتهما" (1قور 16: 19). يظهر لنا من النظرة الأولى أنّ بولس يحدّد موقعًا جغرافيًّا، هذه الجماعة أو تلك تجتمع هنا في هذا العنوان أو غيره. ولكن، إذا نظرنا إلى هذه الأسطر القليلة في ضوء الوحيّ الإنجيليّ أنّ الله هو أبونا، وفهمنا تفكير بولس في تنظيم الكنائس المحليّة على أساس عائليّ، ندرك

أنّ الرسـول بولس يشـير إلى تغيير عميق في العائلة نفسـها. فالكنائس الرسـوليّة لم تجتمع في بيت شـخص ما فحسب، بل كانت بيت هذا الشخص.

أجل، لا ينتمي الأعضـاء إلى بعضـهم البعض باللحم والدم: "أمّا الذين قبلوه وهم الذين يؤمنون باسـمه فقد مكّنهم أن يصـيروا أبناء الله. فهم الذين لا من دم ولا من رغبة لحم ولا من رغبة رجل بل من الله وُلدوا" (يو 1: 12-13). أليس مسـتغربًا أن يُسـمّى رئيس هذه الكنيسـة البيتيّة وبالتالي الرعيّة "أبًا/أبونا"، والأعضـاء "أخًا وأختًا"، كما أنّنا بعد أجيال من توسّع الكنيسة لا نزال نسمّي رأس الكنيسة المحليّة "بطريركًا" أو الأب الحاكم.

لا بدّ من أن نذكّر بأنّ أعضاء هذه العائلة، بعد اجتماعهم لتناول جسد ودم المسيح، يؤلفون أعضاء جسد المسيح. يؤثّر ذلك بالعمق على نظرتنا إلى العائلة وإلى البيت. أجل، بحسب نظرتنا، لأنّ البيت هو إيقونة الكنيسة، يصبح البيت كنيسة بيتيّة. من البديهي أن نقول إنّ سرّ الزواج المقدّس يقدّس الكنيسة البيتيّة (نلحظ هنا أنّ الأناشيد التي نرنّمها في حفلة الإكليل عندما يدور الزوجان حول الطاولة السـرّية هي نفسـها التي نرنّمها في الرسـامة الكهنوتيّة). فالزواج هو رسـامة لخدمة الكنيسـة البيتيّة، والزوج والزوجة مدعوان ليشـاركا في كهنوت المسـيح الواحد عبر تكليلهما. وهذا يجعل من بيتهما "كنيسة مصغّرة".

لا تقوم الكنيسـة على البناء الهندسـيّ الداخليّ والخارجيّ فحسـب، بل بالأحرى على الدور الذي تلعبه، أي أن تتقدّس بدم الذبائح المقبولة والمعطّرة برائحة الصـلاة الذكيّة وتردّد صـدى أقوال كلمة الله وتقبل جواب الانسـان من خلال عبادته المتواضعة. الأب والأم هما كهنة البيت والعائلة ولهما القوة لذلك: الأب يبارك أولاده بإعطائهم الغذاء اليوميّ وبنصحهم على عمل الخير من خلال تصرفاته النبيلة. الأم تساعد أولادها على الاحتفال بالأصوام والأعياد. كذلك يقوم الأولاد بدور القرّآء والشمامسة...

هذه الكنيسة البيتيّة-العائليّة لها دعوة خاصّة ذات علاقة بالجماعة البشريّة بأكملها. فالناس بأجمعهم مدعوون إلى غاية واحدة هي الله نفسـه. ومحبة القريب لا تنفصـل عن محبة الله، ومحبة الله تظهر وتتجلّى في محبة القريب. وإن كان يحتاج الشـخص البشـريّ إلى الحياة الاجتماعية بالتواصـل مع الآخرين وتبادل الخدمات معهم، إلاّ أنّه يجب عليه أن يكون ويظلّ كإنسان مبدأ جميع المؤسّسات الاجتماعية وغايتها.

هذه الجماعة المنظورة والروحيّة في آن واحد، أي العائلة، تدوم في الزمن، فتتقبّل الماضي وتهيّئ المستقبل. بها يصير الانسان "وريثًا" لمن سبقه ويتقبّل "وزنات" تغني هويّته، ويكون ملزمًا بتنمية ثمارها لصالحه الشخصـيّ ولخير المجتمع. ويقول البابا يوحنا الثالث والعشرون في رسالته "السلام على الأرض" (1963): "المجتمع هو تبادل معارف في ضوء الحقيقة، وممارسة حقوق واضطلاع بواجبات، وتنافس في السعي إلى الخير الأخلاقيّ، ومشـاركة في التمتّع الكريم بالجمال في كلّ تجلّياته المشروعة، واستعداد دائم لإيصـال أفضـل ما في الذات إلى الآخرين، وتوق عام إلى إثراء روحيّ مستمرّ" (§ 36).

المتروبوليت نيقولا انتيبا
النائب البطريركيّ العام في دمشق

كلمة المستشار الروحي للعائلة الدولية الأب ريكاردو لوندونيو

أهمية التنشئة المسيحية لكوبلات عائلات مريم

طيلة تاريخ "الحركة " طُرح ونوقش عدة مرات هذا الموضـــوع، لابد أن نفهم أكثر فأكثر إنْ كانت "حركة "أخويات عائلات مريم هي "حرك" للتعريف على المسيحية أو تَقدُّمُ في الحياة المسيحية. هل في نية هذه الفِرق مسؤولية التنشئة المسيحية لأعضائها أم أن هذه التنشئة يجب أن تُتْرَك لجهات كنسية أخرى؟ ربما يُظَنَّ أنها قضية كلامية، الا أنه ليس هذا بتاتاً. الموضوع له تأثيرات مواهبية للتنشئة المسيحية لأعضاء معمَّدين في حركة روحانية زوجية.

حين نختبر المواقف الواقعية في أكثر من محل في الكنيسة، يظهر في عالمنا المعاصر، أن التنشئة المسيحية تثير أهمية أقل من حقبات تاريخية ماضـــية إلا أنه في الوقت عينه هناك عدد لا بأس به من المؤمنين يبحثون كيف يزدادون معرفةً في الكتاب المقدس وبنصوص تعاليم الكنيسة الأساسية، وغيرهم الكثيرون، في حالات مختلفة، يبحثون أن يتعرّفوا على الرسالة المسيحية بأكثر تطلُّباً. هناك تضاد بين القوة والتساهل، بين البساطة والتعقيد، بين السطحية والتعّمق.

يجب على المؤمن بالمســـيح، الذي يعرف الكتب المقدســـة، التي يقرأها، يتأمل فيها ويتعمق في معانيها وشروحاتها، لا بد له من معرفة أساسية عن العقيدة التي نجدها في "التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية "ولا بدّ للكوبلات من أن يكونوا دوماً منصتين إلى الوثائق الرسمية التي يقدمها لنا مسؤولو الكنيسة بشكل متواتر (الرسائل البابوية -التحريضات الرسولية، الدساتير، التبشير والوعظ، الرسائل.. الخ) التي تأتينا من قداسة البابا وغيره.

أنا شخصياً أعتبر أنه في الساعة الحاضرة، ما يجب أن نعيره أهمية كبرى هو أن نعرف إذا كانت الكوبلات يهتمون أولاً بتنشئتهم في الإيمان، وبالعقيدة المسيحية، علاوة على بحثهم المستمر عن التفتيش عن القداسة في الحياة الزوجية.

إن "الحركة" من خلال "العائلة الدولية المسؤولة" قامت بجهود كثيرة لتساعد أعضاء فرق العائلات ليتسنّى لهم وسائل جديرة بالثقة لتنشئتهم. إن الموضوع واضح جداً للمسؤولين في فِرَق العائلات ومنذ سنوات عديدة، انه قد تشكلت فرقة مسؤولة مساعِدة مختصة لتلك التنشئة ولقد قضت تلك الفرقة المساعِدة وقتاً طويلاً وجهوداً عظيمة واستعانت بوثائق عدة لكي تبني قاعدة متينة للتنشئة المسيحية مستعينة بمواضيع كتابية ولاهوتية شتى لكي تدعم الحياة المسيحية لدى أعضاء "الحركة "، علينا أن نتساءل بأي مقدار قد استفدنا من هذه المساعدة العميقة

والرائعة؟ إن المساحات أو المضامير المختلفة للتنشئة المقتَرَحة (على الواتس اب ووسائل الاتصال ببرنامج العائلات (https://endfc.equipes-notre-dame.com/)) وكانت تسمَّى "Albergues"" زدْ على ذلك مواضيع الدراسة من العائلة الدولية التي تقدم، كل عام، لفرق العائلات تحتوي على عناصر جدّيّة وغنيّة ومنشّئِة لحياة المؤمنين.

لذلك لا أتردد بأن أُأكد أن "الحركة " تنظر بتفاؤل وبتحريض وفرح ومسؤولية إلى كل ما يختص بتنشئة الأعضاء، ليس فقط وخصوصاً في الزواج ومفعول سر الزواج والطريق إلى القداسة بل أيضاً في الدعوة المستمرة للنمو ولتعميق كل الحياة المسيحية لكل عضو ولجميع الأعضاء.

حين يتسنّى لنا الوقت للاطلاع على المواضيع في مقدمات والمحتويات ومقالات الأب هنري كافاريل ننتبه لكل الجهود التي بذلها لكي يقدم لكوبلات عائلات مريم "غذاء" متيناً لكي تنمو روحياً ومساعدتهم في تعميقهم العقائدي واللاهوتي.

لتكن المناسبة سانحة لكي نعيد التفكير بجدية بأهمية وبضرورة تنمية تنشئتنا كي نشعر حقيقة أننا أبناء الكنيسة ومشاركين في موهبة العائلة.

الأب ريكاردو لوندونيو

مستشار العائلة الدولية

كلمة الكوبل الدولي للارتباط

أهمية تنشئة المستمرة لكوبلات عائلات مريم

كان الأب هنري كافاريل قلقاً جدا ألّا تتابع فرق عائلات مريم وألآتفتش عن استمرارية التنشئة فكان يقول:

" أرجوكم ألاّ تكفّوا طرّاً عن تنشئتكم. إن كان العمل لا يساعدكم على هذه التنشئة. فالعمل سوف يضعّكم "

إن أفكار الأب هنري وخواطره تتجه نحو نقص تلك التنشئة وإلى حياة مسيحية حقيقية لأن الكثيرين يتزوجون دون تهيئة ملائمة للحياة الزوجية والعائلية، ودون أن يعلموا أكثر الأحيان المعنى الحقيقي لسر الزواج وللروحانية التي يجب أن يحياها المسيحيون المتزوجون.

فتنشئة كوبلات عائلات مريم تطمح إلى أن تصبح جوابا لهذه العائلات الذين يتمنون تعميق ايمانهم وأن يتجاوبوا مع السبب الذي دعاهم إلى هذه " الحركة " ألا وهو قداستهم في ومن خلال سر الزواج (لا أكثر ولا أقل).

لذلك فإن توجَّه المستويات المختلفة لدى الكوبلات تسمح لهم بأن يعّمقوا روحانيتهم الزوجية بصورة متلائمة ومستمرة ومتطورة على طريق القداسة.

من الضرورة أن نلاحظ أن التنشئة المسيحية ليست فقط استيعاب ما يحمل إلينا الآخرون على صعيد المعرفة بل ما ينمو في أعماق أعماق كل واحد منا لكي نحيا بصورة أكمل هبة الإيمان بصورة حيّة وحرّة ونحن نكتشف قِيماً إنسانية جديدة وأن نستوعب بشكل أفضل مسؤولية الأهداف الرسولية التي تتطلبها الكنيسة، تابعيين يسوع المسيح في شخصيته وأسلوب عمله.

إن التنشئة المسيحية، حسب " التحريض الرسولي" الذي هو بعنوان " الايمان المسيحي لدى المؤمنين العلمانيين" هو:" نمط شخصي مستمر في النمو الإيماني والتماهي بالمسيح حسب إرادة الآب بقيادة الروح القدس "

إن "التحريض الرسولي " هذا الذي أصدره قداسة البابا يوحنا بولس الثاني يؤكد على أن تنشئة المسيحين العلمانيين يجب أن تكون لا عيب فيها ومستمرة وبالتأكيد لكي يحيوا ويكمّلوا دعوتهم ورسالتهم الإنسانية والمسيحية على مختلف الأصعدة من نشاطاتهم في الكنيسة وفي العالم.

إن "التحريض الرسولي " لدى الأب هنري كافاريل يعيد إلى ذهننا أن التنشئة المسيحية ليست امتيازاً للبعض بل حقٌ وواجبٌ للجميع وأن مبدأ هذه التنشئة هي الاستمرارية:" بمقدار ما نحن نتنشّأ بمقدار ذلك نشعر بضرورة المتابعة لتحسين تنشئتنا، وكذلك بمقدرا ما نحن "متنشَّئين" بمقدار ذلك نصبح كفوئين أن ننشّئ غيرّنا. وما هو أساس أو ضرورة هذه التنشئة بالنسبة للمؤمنين العلمانيين، وبالتالي الكوبلات في فرق عائلات مريم؟ هو الجواب "للتحريض الرسولي " لكي تحملوا ثماراً أكثر "

وإذ نستند إلى نقّل " الكرمة والأغصان "فإن " التحريض الرسولي "يُظهر لنا ناحية أساسية عن حياة ورسالة المؤمنين العلمانين: الدعوة إلى النمو وإلى النضج المستمرَّين فتحمل الثمار دوما أكثر ".

تنشئة وعمل لكي نكبر وننضج باستمرار لكي نحمل ثماراً لكرمة الرب، لئلا " نُقطَع ونُرمى ذاك هو التحدّي الجسيم.

من الضروري أن نذكّر أننا لسنا مسيحيون لأننا ولِدنا في عائلة مسيحية ولكننا "نصير " مسيحيين بمقدار ما يثبت فينا " الشخص المؤمن" أو" "شخص كنسي " أي إنسان ناضج في الإيمان الذي يعبّر عن حبّه للكنيسة. والذي يخدم أخوته وأخواته في ضيقاتهم وحاجاتهم، هو الذي يبقى في أثر يسوع، في الإصغاء المطيع لإلهامات الروح القدس وفيه الجرأة والمبادرة للشهادة ليسوع المسيح.

يُلزِمنا هذا، بصفتنا كوبلات في أخوية عائلات مريم، أن نقطع الصِلة مع استكانة ايمانية ورتيبة مع المسيحية التقليدية أو مع دين كأنه "واقع الحال " أو كأنه شيء في جوهره يؤمّن لنا خلاصنا.

لذلك كله نحن بحاجة لتنشئة جذرية ومستمرة أي لتنشئة إنسانية، لكي ندرّب شخصيات ناضجة إزاء هذا العالم المتعدد الوجوه، نحن بحاجة إلى تنشئة روحية لكي نكبُر دون توقّف في حميمية يسوع المسيح، ونحن بحاجة إلى تنشئة عقائدية، إلى أعمال تبشيرية منظّمة ومعرفة كتابية ولاهوتية. نحن بحاجة إلى تدريب رعائي ورسولي، الأمور" ممكنة". مشجعة في العالم لبناء ملكوت الله.

وإن التدريب على الروحانية للعمل الرسولي تؤلف النقاط القوية والأساسية في حركة عائلات مريم الذي ركز عليها دوماً الأب هنري كفاريل، أنها مبنية على الطواعية للروح القدس التي يجب عليها في الوسط العائلي والجماعي، في العمل المهني، في حوار الآخرين؛ الإصغاء إليهم، في خدمة الأكثر فقراً وفي الرسالة. لن نصبح أبداً "منشَّئين" إذا كنا نفهم أن الرسالة الأساسية للتنشئة هي أن نساعد أعضاء الكنيسة في لقاء دائم مع المسيح أي إذاً أن نلتقي ونستقبل و"نهضم " وننمي الخبرة والقيم التي تؤلف كينونة المسيحية ورسالتهم في العالم.

كما كان الأب كافاريل يقول: لا تكّفوا أبداً عن أن تنشِّئوا أنفسكم؛ إذا كان العمل أو الرسالة أو الحياة الرسولية، والهموم اليومية لحياتكم لا تسمح لكم بمتابعة تلك التنشئة فأنتم ستستطيعون ذلك بمساعكم وجهدكم وإلا لن تستطيعوا أن تحملوا الثمرة التي ينتظرها سيدنا منكم.

فماذا ينقصكم عَمَله بعد؟ أن تكونوا تلاميذ يسوع المسيح هي هبة للنمو في الحب والرحمة والمسامحة، والإصغاء للآخرين، وخدمة الذين هم في حاجة، والطابع الرسولي والنضوج الإنساني والمسيحي.

لتساعِدْنا أمُّنا مريم العذراء التي هي التلميذة الأكمل، وترافقنا في ذاك النمو المسيحي وفي تنشئتنا الجذرية. آمين.

برناديت وسيلفستر مينليكيب

الكوبل الدولي للارتباط للإقليم الأوربي – الافريقي

وماريولا وإليزو كالسينغ

الكوبل الدولي للارتباط بين عائلات مريم المنتشرة
والرابطة للإقليم الأميركي المساعدة
(برازيل واسبانيا وأمريكا الجنوبية)

فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ

"لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُبَشِّرُ فَلَيْسَ لِي فَخْرٌ، إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ." (1 كو 9: 16)

عند تأملنا بهذه الآية نرى أن القديس بولس رأى أن من واجبه ولا فخر له بل من الضـــرورة عليه أن يبشـــر، وأكثر من ذلك الويل له إن لم يبشر، ويقول "إني استُؤمنت على وكالة" (1كو9:17).

نحن مدعوين كمسيحيين نلنا سر العماد والتثبيت أن نساهم في نمو الكنيسة وكوننا كوبل مسيحي فمهمتنا نوعيّة وفريدة، ويدعونا الأب كافريل إلى تحديد موقفنا من المسيح ويقول يستطيع الكوبل المسيحي بالإيمان الحي الذي تغذيه كلمةُ الله والصـلاةُ والتأملُ الداخلي أن يَدَعى رؤية المسـيح للعالم وللأحداث تتغلغل فيه يومياً أكثر فأكثر، وبهذا الشكل يتحقق التحول في كياننا الزوجي فنستطيع التمييز بشكل أفضل والعمل بحسب رؤية المسيح.

فالإنسان المؤمن لا يكتفي بأن يعرف الله، إنما ينبغي أن يكون شاهداً له يُعرّف الناس به، فالمرأة السامرية عندما عرفت المسيح لم تستطع أن تصمت وإنما ذهبت لأهل بلدها وقالت: "تعالوا وانظروا"(يو4:29).

التبشـــير هو نقل الفرح والبشـــرى والخبرّ الســـار، والمحبة تدفعنا لذلك ويوجد ترابط متبادل ووثيق بين الحب الزوجي والتبشـــير من خلال عيشـــنا الكلمة في مجال التربية ونقل الإيمان ، والعائلة اليوم تواجه تحديّآت وبلا شـــك تحدّي التربية التي تحتاج إلى حكمة وتمييز بســـبب الوضـــع الثقافي الحالي وتأثير وســـائل الإعلام ونقل الإيمان الذي أصـــبح اليوم اشـــكالياً في هذا العالم المادي ، وهنا يأتي دور الأخويات بمعالجة هذه المســـألة من خلال التعاون الروحي بين العائلات ليتمكنوا من تربية أولادهم تربية مسيحية وإنجاز رسالتهم التربوية ، ونحن مؤهلون مسبقاً في هذا الفن.

ويحثّنا البابا فرنسيس بالدرجة الأولى على وضـع الروحانية الزوجية موضـع التطبيق وعيشـها بالعمق بثبات ومثابرة، ويذكّرنا أيضـاً بأن هذه الروحانية تبقى ناقصـة إن لم تكن رسولية، فنحن نتلقى الكثير من المسيح ومن الكنيسـة داخل أخويتنا، ولهذا السـبب تشـعر الحركة بأنها مرسَلَة إلى الخارج باندفاع لكي تشـهد وتنقل ما تلقته، ويتمنى الأب كافريل ويقول: يجب على الأخويات أن تكون فيلقاً في كنيســـة تخرج من رفاهيتها لتلتقي بمن هم الأكثر هشاشة.

"أيها الكوبل البشري... هل تدرك الرجاء العظيم الذي أتوقعه منك؟ أنت تحمل سمعتي ومجدي، أنت سبب رجاء عظيم بالنسبة إلى الكون ... لأنك الحب." دعوة الأب كافريل على لسان الله في خطابه في روما.

الياس ومارلين الشامي

مسؤولا قطاع دمشق

هل اتهم اليهود المسيح بأنه ابن زنى ؟

هل اتهم اليهود المسيح بأنه ابن زنى حسب الآية المذكورة في يوحنا :41/8

"أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّنَا لَمْ نُولَدْ مِنْ 👈 زِنًى لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ"

كثيرون من الإخوة غير المسـيحيين عندما يقرؤون هذه الآية، يعتقدون لا بل يُصِـرّون على أن اليهود إتهموا السيد المسيح أنه ابن زنى، ومرة أخرى أذكّر وأحذر من مصيدة 👈 بتر النصوص أو إقتصاصها، وفصلها عن باقي النص، والظرف الذي دار فيه هذا الحديث بين السيد المسيح واليهود.

إن القراءة السريعة وبدون تركيز ستجعل ظاهر الآية المنفردة يوحي أن اليهود وكأنهم يقولون ليسوع (نحن لم نولد من أم غير معروف زوجها) وبالتالي الولد الغير معروف أبواه فهو ابن زنى، بهذا المعنى والتفسـير أراد البعض إلباس التهمة لليهود بأنهم قالوا عن يسوع ابن زنى.. على مبدأ (إن أردت أن تسمو بعيون الناس، فأظهرْ عيوب خصـمك لهؤلاء الناس) هكذا سـيفكر من يريد التضـليل والتشـكيك والقارئ بدون فهم وتركيز.. وهكذا سيفهم جواب اليهود ليسوع.

أتسـاءل 👈 لو كان قصـد اليهود اتهام يسـوع بأنه ابن زنى، فلماذا جاوبوه" لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ 👈 اللهُ".. أليس الأجدر أن يجيبوه: (نحن كل واحد فينا معروف من هو أبوه).. إذاً.. الحديث 👈 لا يدور عن أبوة بشرية، 👈 ولايدور عن زنى جسـدي، لابل وأكثر من ذلك فكلام اليهود ليسـوع بالآية /41/ عكس ما يفهمه الجهال تماما، فيسوع هو من وضعهم بموقع 👈 الزنى.. ولكن أي زنى؟ إنه يقصد الزنى الروحي "أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ" هو لا يشير إلى آبائهم بالجسد، بل بالروح ويقصد أباهم إبليس، لأنهم يعملون 👈 لاأعمال الله، بل أعمال إبليس، لأننا بالعودة للآيتين /38..39/

* أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ 👈 عِنْدَ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ 👈 أَبِيكُمْ».

*أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلاَدَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ.

فواضـــح تماما عن أي أبوّة يجري الحديث، عن أبوّة 👈 روحية فإما لله وإما لإبليس، ولأن اليهود فهموا ماذا يقصد يسوع أتى جوابهم له بحسب الآية /41/

فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّنَا لَمْ نُولَدْ مِنْ 👈 زِنًى. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ"... هنا تتوضح الصورة.. فاليهود لا يوجهون التهمة ليســـوع بأنه ابن زنى، بل 👈 يدافعون عن بنوّتهم الروحية لله عن طريق بنوّتهم لإبراهيم 👈 ليُبعدوا شـــبهة الزنى الروحي عنهم.

وما يؤكد بالأكثر هذه الحقيقة أن اليهود لم يتهموا يســـوع بأنه ابن زنى على الرغم من عدم إيمانهم بأنه ابن الله مسيحهم المنتظر المولود من مريم بقدرة الروح القدس، لكنهم يعترفون أنه ابن 👈 يوسف ومريم:

فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ». وَقَالُوا: " أَلَيْسَ هذَا هُوَ يَسُـوعَ بْنَ 👈 يُوسُفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ 👈 بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟" إنجيل يوحنا ...يوحنا: 6/ 41 - 42 /

واضـــح تماما أن اليهود ينســـبون بنوة يســـوع لأب وأم، وما من اتهام بالزنى، بل يرفعون الزنى الروحي عن أنفسهم لأنهم ظنوا أن السيد المسيح يشير إلى مخالفة آبائهم وصية الله بأن جعلوا لأنفسهم نسلا من زنى روحي عن طريق مخالطة الوثنيين وممارسة عاداتهم وطقوسهم وعباداتهم والتزاوج منهم.

مقالتي هذه ليست الغاية منها الدفاع عن اليهود، بل كشف حقيقة مَن أعتقد أنه يدافع عن مريم أمام اليهود فقوّلهم ما لم يقولوه " لقد جئتِ شيئا فريّا " إشارة إلى اتهام اليهود لمريم القديسة 👈 بالزنى، حينما شاهدوا ابنها الطفل يسوع على يديها.

نورما والياس مبيض
الأخوية 11 قطاع حلب ج

الكنيسة

نحن نعلم أن كنيستنا هي كنيسة روح لا كنيسة حرف وشرائع فقط، وكوننا أبناء الكنيسة يتوجب علينا أن نترجم محبتنا لها بالمشـاركة في شـؤونها وشـجونها وبالوقوف على التحديات الناجمة عن تطور الحياة والمجتمع وما تفرزه من أوضاع جديدة تشكل تحديا" كبيرا" للكنيسة ولأبنائها.

ومن تلك التحديات والمسـتجدات التي لا يمكن لنا أن نختبىء خلف سـتار رفض التعاطي معها لتجنبها: المثلية الجنسـية – طفل الانبوب من واهب غير الاب الاصـلي – قتل الاجنة الاضـافية الناتجة عن طفل الانبوب- تحديث قوانين الطلاق – تحديث قوانين الاحوال الشخصية... وغيرها الكثير.

وبالتالي يتوجب علينا توحيد طاقاتنا الايجابية ودعم الكنيسـة لخدمة أبنائها وخدمة الانسـان كائنا" من كان ومشاركتها في تلك المستجدات والتحديات لِما فيه خدمةً للمجتمع وللعالم الذي نعيش فيه.

كما وعلينا أن نسـعى لأنسـنة الكون لأن ما يجعل العالم موحَّدا بتنوعه واختلافه، هو أن تتجسـد كلمة الله في الانسان وفي الانسانية: فيكون هذا الانسان المتأنس (أي يمتلك كل الصفات الانسانية الكاملة) هو من أتباع دين الله (الدين الذي تجسـدت به كلمة الله ومشـيئته بيسـوع المسـيح)، وهذا الانسـان سـيكون القلم الذي يكتب به الله تاريخه المستقبلي وقَدَرَه ومصيره، لان الانسان الكامل في انسانيته، هو الانسان المتأله.

تجسد الله إنسانا" بالمسيح.. ليتأله الانسان بقيامة المسيح.

طوني وجنان مغّير

قطاع اللاذقية

العذراء مريم في إنجيل يوحنا

إنّ تطويب مريم العذراء وتكريمها تكريماً فائقاً عبر العصـــور، وإلى يومنا هذا، كعذراء تجلّى في حياتها عملُ الله الخلاصـي، حَمَلَت المسيح متجسداً في أحشـائها، وحملت بالإيمان في قلبها ونفسـها، منذ بداية حياتها تمتعت بكثير من الفضـائل منها المحبة، الخدمة، الإيمان وعاشـت حسـب مشـيئة الله. كانت خادمة مطيعة طاعة إيمان كامل، واعٍ وحي. العذراء مريم هي المثال والقدوة لكل مؤمن. اصـطفاها الله بين جميع نسـاء العالمين وهي بعدُ في أحشاء أمها من ثَمَّ لقد أطاعت بكامل حريتها.

يسوع هو العريس في (عرس قانا الجليل وعلى الصليب)

في البداية قد نسـتغرب للفرق بين أجواء والأحداث التي تدور حول يسـوع في المكانين في فرح العرس، زواج عروسين، والحاجة إلى خمر عرس أرضـي عادي وعرس جماعة ينقصـها أهمّ متطلبات العرس، والمشهد الثاني نحن أمام يسوع المصلوب المتألم المسلِّم ذاته كلياً، المرفوع على الصليب، المتروك و "المرذول ".

ولكن رغم الفارق الكبير للمشـهدَين والآيتين (أولى والبداية لآيات السيد يسوع المسيح وارتفاعه على الصـليب. ولكن من النظرة اللاهوتية وبعد قيامة يسـوع المسـيح المخلّص نرى أنهما متشـابهان في أمور كثيرة ورمزية مهّمة، وأن يوحنا يرى في يسوع على الصليب العريس المنتظَر كما في عرس قانا الجليل انه هو العريس الذي يعيد الفرح للعرس والبشرية.

في الآيتين يسـوع هو المحور والفاعل والمنقذ والمخلِّص وهو الذي يملك زمام الأمر. هو يصـنع معجزة الخمر وهو الواعي الذي يريق بإرادته دمه على الصليب.

في عرس قانا، قال يسوع: " لم تأتِ ساعتي بعد " وهو دليل إلى ساعة موته ومجده على الصليب. فعرس قانا ومشـهد الصـليب يضـمّان كل حياة يسـوع العلنية، قال القديس أوغسـطينوس:" هي الآن السـاعة التي تكلم عنها يسوع حين قال لأمّه، قبل أن يحوّل الماء خمراً: " ما لي ولك يا امرأة؟ لم تأتِ ساعتي بعد ". هذه السـاعة التي لم تكن بعدُ قد أتت والساعة التي أعلنها هي الساعة التي سيتعرّف فيها وهو على الصليب عن ساعة موته، إلى تلك التي وُلد منها كمائت "

- هو الذي يقدّم الخمرة الجيدة لجميع الحضور وهو الذي يقدم دمه المهراق على الصليب إلى العالم أجمع.
- هو الذي يعطي الفرح في العرس وهو الذي يعطي فرح الخلاص للعالم أجمع.
- في العرس يسوع هو مدعو للعرس وفي الصليب هو دعا البشرية كلها لعرس الخلاص.
- بعد العرس آمن به تلاميذه وبعد الصليب والقيامة آمن به العالـــــــــم أجمع وتبعوه.
- في العرس وُلدت الفرحة من كثرة الخمر وجودتها وفي الصليب وُلدت الكنيسة من جنب المسيح (دم وماء).

مريم في الآيتين لها ذات الدور والحضور

حاضرة ومنتبهة ووسيطة وأمُّ يسوع وأمُّنا الروحية والمرأة الموعودة والواثقة والعالمة والمؤمنة والمترجية.

- في العرس هي التي انتبهت إلى النقص والحاجة للخمرة سألت ابنها يسوع أن يتدخل لينقذ أهل العرس من المأزق والورطة، فلا يرفض طلباً لأمه أبداً.
- في العرس أخبرت ابنها لنقص الخمرة وكانت واثقة من مقدرته لحلّ المشكلة، وفي الصليب واقفة وواثقة من قدرته على الانتصار والقيامة كما وعد وأنبأ.
- وهي حاضرة عند أقدام الصليب "واقفة" وواثقة في ابنها وإلهها، هي شريكة في الألم كما كانت شريكة في الفرح.
- يسوع يناديها "يا امرأة " يا سيدتي في الآيتين التي تدلّ على المرأة الموعودة في الانتصار على الشر.
- في العرس يشارك تلاميذَه في الفرح وفي الصليب يُشِركنا في أمه ويجعلها أُمَّ التلميذ يوحنا وأمَّنا الروحية.
- في العرس مريم مدعوّة مع ابنها يسوع وفي الصليب هي "واقفة " وحاضرة مع ابنها للانتصار على الألم والشر.

إن يوحنا في الآيتين يلّقب مريم العذراء بنفس الاسم ولا يذكر اسمها وإنما يسميها أم يسوع ويسوع المسيح يكلمها بنفس الاسم "امرأة "، لأهمية ومكانة العذراء مريم بأنها أم يسوع أي أم المخلص، من آية العرس إلى آية الصليب، العذراء أم المخلص، المرأة المنتصرة التي تحقق وعد الله منذ البدء في سفر التكوين إنها حواء الجديدة.

رانيا ونيقولا قوجة

الأخوية 24 قطاع حلب ج

أُحبكِ مريم

يا كنزاً يتمنَّى الكثيرُ الوصولَ لقَدْرِكِ

يا منبعاً خاصاً... هِبيني العِفَّة بِطهارتِكِ

يا رائعةَ الوصفِ... روحي لم تجدْ الوصفَ لكِ

يا سيّدةَ النقاءِ... بِضِعَةٍ سأُلَمِّعُ تاجَكِ

يا ملكةَ السَّماءِ... هِبيني كُرسيّاً إلى يسارِكِ

ما أجملَ صفاءَ الرُّوحِ... وما أروعَ إيمانَكِ

فَلِساني يرتَجفُ قبلَ نُطق كلَّ حرفٍ من اسمكِ

وقلبي يخطو دربَكِ... وعُمري فِداءٌ لابنكِ

يا أُميّ ويا نجمةً تُضيءُ حياتي... أنا مِلكُكِ

قلبي يَصرخُ لعمري ويقولُ: مريم كمْ أُحبكِ

آمين

شحادة وحنان خليل

الأخوية 9 قطاع دمشق

إنسان الملكوت

كانت المؤسسة الدينية أيام السيد المسيح تعتمد في وجودها على تقسيم البشر، ليس فقط يهوداً وأمماً، بل تقسمهم إلى أطهار طقسياً، ونجسين لا يوفون بالغسولات والصلوات اليومية، وقواعد الأكل شديدة الصرامة والتعقيد، وتفرّق ايضاً بين الأغنياء والفقراء، وبين الرجال والنساء، الأطفال والبالغين. كان مجتمعاً طبقياً على أعلى مستوى لذلك كانت رسالة يسوع أن "الجميع مقبولون" تهزّ أساسات ذلك المجتمع.

لما أعطى يسوع التطويبات على الجبل قصد أن الملكوت صار متاحاً حتى للطبقات المهَّمشة: الضعفاء والودعاء والمساكين وغيرهم ...

لما قال الرب يسوع المساكين بالروح قصد الفقراء روحياً ومَن هم الفقراء روحياً؟ الفقير بالروح هو الإنسان المتحرّر من كل الأشياء التي تشكل ملذات الإنسان، الفقير بالروح هو الذي لم يعد عبداً للثروات، لم يتخلص منها لكنه يعرف أن يستخدمها لمصلحته بتقتير بمثابة التضحية ليكون كريماً مع فقراء العالم.

الفقراء بالروح هم الخطأة ...إنهم الضعاف مِن حيث الروح، العاجزون من حيث الإرادة، فاقدو السيطرة على سلوكهم من حيث الخمر ربما أومن يسبب المخدرات أو السلوكيات الجنسية، إنهم يتمنون قطع العلاقات العاطفية الاعتمادية المريضة ولا يستطيعون (المرأة السامرية). مدمنو المال والشهرة والعمل والإنجاز (الشاب الغني). إنهم من لا يرضون عن حياتهم لكن لا يملكون القدرة على تغييرها ...اقترب ملكوت الله لدرجة أنه حتى هؤلاء إن أرادوا يمكنهم الدخول في ملكوت الله.

اقترب ملكوت الله أيضاً من الحزانى. ليس الحزانى فقط مَن يشعرون بالحزن. إنهم النائحون الذين فقدوا. اقترب ملكوت الله من الفاقدين أحبائهم، كرامتهم، صحتهم، وظائفهم، أطفالهم وطفولتهم. اقترب من الفاقدين شرفهم سُمعَتَهم وكلَّ شيء. هؤلاء وإن كانوا فقدوا كل ما يعطي الإنسان قيمة في هذه الحياة، لم يفقدوا إمكانية الدخول في ملكوت الله.

أما تطويب الودعاء لا يُقصَد به كن وديعاً لتدخل ملكوت السماوات. وإن عدنا للعهد القديم نجد أن الودعاء هم الضعفاء في عالمٍ لا يمجّد إلا القوة. إنهم الذين لا يستطيعون امتلاك أراضي في مجتمع زراعي بل يعتبِر أنَّ أرض الإنسان هي عُرضُه، وهم الذين ليس لهم بيوت في الوقت الذي يُعتَبرَ فيه بيت الإنسان هو هويّته. إنهم الذين ليست لديهم مكانة اجتماعية في عالمٍ يصنف الناس وفقاً لوظائفهم وسلطانهم وتأثيرهم. يريد يسوع أن الذين لم يستطيعوا اكتساب الأراضي والبيوت، الشهادات والمكانة المرموقة في المجتمع لم يفقدوا القدرة على امتلاك الملكوت.

كذلك يطوّب يسوع العطاش والجياع إلى البِرّ الذين هم نوعان الأول يجوعون ويعطشون للعدل في هذا العالم الظالم. سواء أكانوا هم أنفسهم قد تعرضوا للظلم او يشاهدون من يتعرضون له. إنهم مَن يشاهدون الأطفال ينامون في الشوارع، ولا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً. إنهم مَن يشاهدون النساء ينتهكن بكل الصور والدين والمجتمع يُمارسان الصمت المتواطئ. إنهم من يرون حرمان الناس من حرياتهم في عالمٍ خاضع لأنظمة كاذبة تدّعي الحرية. إنهم من يرون المساجين يُعَذّبون ولا يقدرون أن يفعلوا شيئاً. أما النوع الثاني فهم الذين يجوعون ويعطشون للبِرّ في أنفسهم ولا يجدونه، إنهم المأسورين في عاداتهم وخطاياهم ويريدون التحرر منها ولا يستطيعون. هؤلاء سينالون الحرية والاطلاق في ملكوت السماوات.

أما أنقياء القلوب فهم الشفّافون في عالم يلبس أقنعة. إنهم من يحبون الحقيقة كما هي في عالمٍ اعتاد تجميلها. إنهم الباحثون عن الكمال في عالمٍ ناقص. إنهم المحبَطون في أنفسهم وفي الآخرين وفي العالم. يشعرون بالضيق في العالم، لا يقبلونه ولا يقبلهم العالم لأنهم يرون عوراته ويعانون منها. أتى ملكوت الله للعالم ويستطيعون لأول مرة أن يشعروا أنهم قد ذهبوا إلى المكان الذي ينتمي إليهم وينتمون إليه.

أتى ملكوت الله أيضاً ليُبشّر صانعو السلام. لاشكّ أن من يحبون السلام يشعرون في هذا العالم بإحباطٍ مستمر. وإذا راجعنا التاريخ سوف نجد أن أغلب من صنعوا سلاماً حقيقياً في هذا العالم أو حتى حاولوا، ماتوا مقتولين، ولسخرية القدر، على أيدي نفس الناس الذين كانوا يريدون صنع السلام من أجلهم، مِن سقراط إلى غاندي، إلى تشيغيفارا .... وغيرهم.

أما المضْطَهَدون من أجل البِرّ فهناك ثلاث مجموعات يعانون بسبب غياب العدل في هذا العالم. مجموعتان ذُكرتا سابقاً وهم الذين يجوعون ويعطشون للبر والصلاح في العالم وفي نفوسهم، أما الثالثة فتضم مَن يتجرؤون ويخطون للأمام، محاولين أن يفعلوا شيئاً من أجل البِرّ، فيُضطَهَدون ويُعذّبون.

رسالة التطويبات هي أن الملكوت قد أصبح مُتاحاً للجميع، لكن ربما لن يلاحظه ولن يطلبه إلا غير المستريحين في هذا العالم وغير المتوافقين معه. فيا لسعادتنا نحن الذين نعاني الضيق في هذا العالم والواقع الذي نعيشه لأننا سنكون أول مَن سيكونون على الأسوار منتظرين عالماً آخر أفضل. ليس أفضل من العالم الذي نعيشه فحسب بل أفضل حتى مما يمكننا تخيّله.

مقتطفات من كتاب (إنسان الملكوت) د. أوسم وصفي

جان دارك وفادي صطوف

الأخوية 1 قطاع حمص

عشر نصائح للمسيحيين من أجل ميلاد حقيقي ... لا غش فيه ...

١- لا تُفكرْ أن تحتفل بعيد الميلاد وأنت متخاصم مع أحد، لا مع غريب ولا مع قريب ولا مع نفسك. تصالحْ مع نفسك ومع الناس حتى تصير أنت الهدية الّتي تُفرح قلب صاحب العيد. إن كان ثمة استحالة للمصالحة مع أحدٍ، لأنه متخاصم مع السلام، احفظْ سلامك وابتعدْ دون حقد وصلٍ من أجله.

٢- حضّـر بيتك الروحي للميلاد وزيّنه بالفضـائل الروحية كالصـوم والاعتراف قبل أن تزيّنه بالشـجرة والزينة والمغارة.

٣- تذكروا أن صـاحب العيد هو المسـيح، فلا تفرّغوا العيد من صـاحبه مسـتعملين مصـطلحات غربية مثل (happy holiday)، يُقصَد من ورائها طرد صاحب العيد من عيده، والإساءة إليه. نحن لا نحتفل بعُطَل سعيدة بل بسر التجسد الإلهي. يكفينا تقليداً لمن ضاع وأضاع التقاليد.

٤- تذكروا مُجَّدداً أن صاحب العيد هو المسيح، فلا تجعلوا من أنفسكم محور العيد منهمكين بشراء الهدايا للناس ولأنفسـكم. كونوا فرح العيد وليس محوره، هو وحده محور العيد ووحده يسـتحق الهدايا. هذا ما فهمه ملوك المجوس وفعلوه ونحن لسنا أفضل منهم.

٥- ما الهدية المناسبة للمسيح في عيده، وهو لا هيولي (غير مادّي)؟

الهدية الأهم هي أن نعمل وصـاياه ومنها: "أحّبوا بعضـكم بعضـاً كما أنا أحببتكم". وأيضـاً "كل ما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتم". من يحب أن يكون في فرح، واقتناه، لا يحجبه عن الآخرين، من هذا المنطلق لنجعل العالم أجمع يتهلل من فرحنا ومن محبتنا لبعضـنا البعض كجماعة مختلفة، إما في البيت أو في العمل أو في الشارع... كذلك لنفرّحْ مَن هم في حاجة حقيقية لهدية أولاً روحية وثانياً مادية.

٦- اتصلْ بأقاربك وأصدقائك الّذين تعودت أن تحتفل معهم بعيد الميلاد بشرياً من خلال الهدايا المتبادلة، واتفقوا في هذا العيد أن تحتفلوا به روحياً، وذلك بأن تقرروا أن لا تتبادلوا هدايا في هذا العيد بل أن تجمعوا ثمن الهدايا في مغلَّف وتضـعوه تحت عتبة باب فقيرٍ دون أن يراكم فتجرحونه كما جَرَحَتْه الحياة، وعندما تفعلون ذلك اذهبوا في الليل كي لا يراكم بشـرٌ بل الملائكة، ولا تنسـوا أن تأخذوا أطفالكم معكم ليروا ويتعلموا أن يكونوا مسيحيين بالممارسـة، وليتعرفوا على إخوة المسيح الصـغار وإخوتهم المجهولين، وهكذا يعيشـون معكم قصـة القديس نيقولاوس، الذي صـار يمثّله بابا نويل المسيحي وليس الرجل الأحمر التافه صـاحب الضـحكة السـخيفة ورمز عيد ميلاد تجاري خالٍ من المسيح.

٧- لا تنسوا أن تكتبوا ورقة صغيرة وتضعوها في مغلّفات المساعدة تقولون فيها: "المسيح وُلد فمِّجدوه. ميلاد مجيد يا إخوتنا في المسيح ووقعوها هكذا: إخوتكم في المسيح". إن كان بعض مغلّفاتكم موجَهة لغير المسيحيين وقِّعوها: "إخوتكم في الإنسانية، نحبكم بالمسيح". لا تُحرجوهم في دينهم واتركوا الروح يعمل.

٨- بعد عودتكم من توزيع المساعدات، التقوا مع الأقارب والأصدقاء على عشاء مبارك، وفيه أطفئوا التليفزيونات والتليفونات والآيبادات، وامسكوا أياديكم، وصلّوا بتواضعِ قلبٍ ودموعِ فرحٍ، أن يولد المسيح في قلوبكم، وفي قلوب مَن تحبون وفي قلب العالم أجمع.

٩- في يوم العيد اذهبوا إلى الكنيسة وقدّسوا لتتقدسوا، واشكروا الله على فيض محبته وتواضعه، ولا تقولوا إنّه يوم للعائلة لنجتمع ونأكل ونشرب ونفرح. فرحُنا وسلامُنا لا يكتمل إلا بالمجد الآتي من السماء والمُعلَن بأصوات الملائكة في الذبيحة الإلهية حيث يتم سرُّ التجسد وسرُّ الفداء وسرُّ القيامة.

١٠- إن فعلتم هذا تُفرِحون قلب الصبي المولود، وتشددونه في نموّه حتى يصل لاحقاً إلى زمن الآلام بدموع فرحٍ وألمٍ ورجاء، لأنّه متأكد أن في العالم قلةٌ تستحق كل ما فعل من أجل خلاص العالم.

قرأنا لكم من مذكرات الأب ثاوذورس داود

إبراهيم وميساء خوري

الأخوية 16 قطاع دمشق

مناجاة

أيّها الكليُّ الصلاح، ربيّ وإلهيّ ومخلصيّ، سيدنا يسوع المسيح

نسألكُ، نحن أبناؤك المتضرعونَ، والمجتمعونَ دائماً باسم أُمكَ العذراءَ مريم

نسألكَ أن تَهِبنا نعمةَ التبصُّرِ في أنفسِنا

فالنورُ الّذي فينا ضئيل، سرعان ما نفقده بتهاوننا

سرعان ما نَغيبُ عن أنفسِنا، ونتوهُ في أباطيلِ هذا العالم، وتجرفنا لعبةُ العصرنة

تُحركُنا الأهواءُ، ونَحسبُها غيرةً، نلومُ الآخرينَ على هفواتٍ صغيرةٍ، ونحنُ نتجاوزُ عن ذنوبٍ أفظعَ فينا

نستعظمُ ما نتحملُه من الآخرين، ولا نأبهُ لِما يحتملُه منّا الآخرون

اغفرْ لنا زلاتنا، وأعطنا يا رب أن ندركَ عمقَ عواطفِنا ومشاعرِنا وميولِنا

علِّمنا أن نكونَ حاضرينَ لأنفسنا حيث تسكنُ ذاتُك الإلهية

علَّمنا أن نَزِنَ أعمالَنا بدقة وإنصاف، لنتفِق مع ما أردتَ أن نكونَ عليه

نشكركَ يا رب لأنكَ تسمعُنا، وتستجيبُ لنا

آمين.

عماد وعفاف ليوس

الأخوية 7 قطاع دمشق

وعلى الأرض السلام ...

من قلبِ الظلمةِ، في ليلٍ باردٍ دامسٍ، أشرقَ نورٌ، من قلبِه سُمعَ صوتُ الملائكةِ يُنشِدُ: "المجدُ للهِ في العُلى وعلى الأرضِ السلام وفي الناسِ المسرّة"...

أيُّ سلامٍ بَشَّر به الملائكة؟

أهوَ سلامُ العالمِ الّذي لم يَعُدْ يَعرفُ قاعدةً ولا سبيلاً!

أهوَ سلامُ البحبوحةِ وتلبيةُ حاجاتِ الجسدِ!

أم هو سلامٌ بالمُطلق لا تفسير له!

"سلامي أعطيكم...ليس كما يعطيه العالم..."

لم يُبشِّر الملائكةُ بسلامٍ محدَّد التعريف - بحسب المعرفةِ العالميةِ - بل كانوا يُبشرون بصانعِ السلام؛ الطفلِ المخلصِ، الّذي قَبِلَ، لِعِظَمِ محبته اللامتناهية، أن يلبسَ جسدَ إنسان، وهو الإله الكليّ كمالُه، ليصالحَ الإنسانَ مع خالقه، ويخلصه من كلِّ ما علقَ به من أدرانِ الخطيئةِ الّتي أوجدَت في أعماقِه نزاعاً جعلَ قايين يقتل هابيل أخاه، وجعله في كبريائِه يصلُ حدَّ تنحيةِ الله جانباً لينَصِّبَ نفسَه إلهاً والإلهَ الحقِ خادماً...

وكي يصلَ إلى هذا الهدفِ لم يتوانَ عن تحالفِه مع الشيطان، الّذي زادَ في الطنبورِ نغماً، فزادَت الخلافاتُ والنزاعاتُ الّتي كانت مع الذات، حتى شملَت الكونَ كلَّه، فاضطرمَت نيرانُ التنازعِ بسببِ الأنانية، فاختلفَ الإنسانُ مع ذاتِه، ومع أقربِ الناسِ إليه، حتى مع أهلِه وإخوتِه وقرينِه وأولادِه...

وانتشرَ... حتى لم يعدْ يعرفُ للسلامِ طَعماً...فجاءَ الإله طفلاً ضعيفاً، فقيراً، ليولدَ في مغارةٍ يُزمجرُ فيها البردُ، ليقولَ للإنسانِ الضعيفِ الّذي كان يخضعُ لكلِّ أنواعِ العبوديةِ والظلم: "أنا أُحُبكَ"...ثم ليكسرَ الحاجزَ الّذي أوجدَه كبرياءُ الإنسانِ بينَه وبينَ الله، فيُعلنَ: "لم تعدْ أيها الإنسانُ عبداً، بلْ أنتَ ابنٌ..."، وإذا أردتَ أن تُصلّيَ قُلْ: "أبانا الّذي في السماوات..."، ثم ليقول: "أحبوا بعضكم بعضاً كما أنا أحببتكم"...لأنَّ المحبةَ هي صانعةُ السلامِ في القلب، وهو بدوره يصنعُ السلامَ في العائلة، ومنها في العالمِ أجمع.

"أحبوا بعضكم بعضاً، بهذا يعرفُ العالم أجمع أنكم تلاميذي"...أحبوا بعضكم بعضاً لأنَّ المحبةَ تُسامحُ، وبالمسامحةِ تتخلصُ أيُّها الإنسان من الحقدِ والغضب، وبذلك تملأُ المحبةُ قلبَك، وكذلك تملأُ بيتَك، ومدينتَك، وكلَّ البلاد...فيكون السلامُ على الأرض.

فيكتور مصلح
الأخوية 1 قطاع دمشق